



بيروت: 28-11-2018

الجامعة الأميركية في بيروت تطلق

مركز فاروق جبر للعلوم والفلسفة العربية والإسلامية

أطلقت الجامعة الأميركية في بيروت (AUB) مركز فاروق جبر للعلوم والفلسفة العربية والإسلامية في 26 تشرين الثاني الجاري، في محاضرة افتتاحية ألقاها البروفسور جورج صليبا، وهو المدير المؤسس للمركز وأستاذ كرسي جبر الخوارزمي للدراسات العربية والإسلامية في الجامعة.

والمركز هو وحدة أكاديمية تركّز على دراسة تاريخ العلوم والفلسفة العربية كما كانت معروفة خلال الألفية ونصف الألفية الماضية، بهدف إيجاد الإلهام الذي يقف وراء نجاحات الحضارة. ويهدف إلى محو أي مفاهيم خاطئة واتهامات غير مبررة تتعلق بفهم هذا التاريخ من خلال إعادة النظر في المصادر الأساسية لتلك الحضارة. كما يعتزم المركز بناء رؤية جديدة تطيح بأسطورة أن اللغة العربية، وبالتالي الثقافة العربية، غير ملائمة للكتابة والتطورات العلمية، من خلال إثبات أن اللغة هي ببساطة أداة لعقل مفكر، ومن خلال تبيان أن العديد من العلوم كُتبت باللغة العربية عبر التاريخ من دون عناء. ومن أجل تحقيق هدفه، سيقوم المركز بتنظيم واستضافة المؤتمرات والندوات والمحاضرات ومجموعات النقاش بالإضافة إلى تدريس الدورات وإحياء اهتمام الطلاب وتشجيع مختلف دوائر الجامعة على لتدريس المساقات التي تتفاعل مع مهمة المركز وتدعمها.

وكانت الخطة لإنشاء مركز موقوف لدراسة العلوم والفلسفة العربية والإسلامية في الجامعة الأميركية في بيروت قد تم اقتراحها في الأصل من قبل الدكتور أحمد دلال وكيل الشؤون الأكاديمية السابق، الذي كان أول طالب دكتوراه لدى البروفسور صليبا. وأمكن تأسيس مركز فاروق جبر للعلوم والفلسفة العربية والإسلامية بفضل منحة سخية من العضو الفخري في مجلس أمناء الجامعة الأميركية في بيروت فاروق كمال جبر، الذي سبق وأعرب عن رغبته في أن يساعد المركز شباب هذه المنطقة على استعادة اعتزازهم بميراثهم. وكان قد أوضح السيد جبر أنه يريد تبديد الاعتقاد الخاطئ أن السياق الثقافي للغة العربية لا يلائم الفكر العلمي أو الخطاب العقلاني أو إنتاج المعرفة ويريد تشجيع الأدمغة العربية اللامعة على البقاء في هذه المنطقة والمساهمة في العلوم والتكنولوجيا هنا بدلا من الخارج.

بالإضافة إلى السيد والسيدة جبر، حضر الحفل وزير الدفاع الوطني يعقوب الصراف، ورئيسا الوزراء السابقان نجيب ميقاتي وتمام سلام، والوزيران السابقان إبراهيم شمس الدين وخالق قباني والسيدة مي نجيب ميقاتي ورئيس جامعة القديس يوسف في بيروت البروفسور سليم دكاش اليسوعي، ورئيس الجامعة اللبنانية الأميركية الدكتور جوزف جبرا، بالإضافة إلى الدكتور أحمد دلال، عميد جامعة جورجتاون في قطر حالياً. وحضر من الجامعة الأميركية في بيروت رئيسها الدكتور فضلو خوري، ووكيل الشؤون الأكاديمية الدكتور محمد حراجلي، وعدد من أعضاء مجلس أمناء الجامعة الأميركية في بيروت، ونواب الرئيس، والعمداء، وأعضاء الهيئة التعليمية، والموظفين. بالإضافة إلى وسائل الإعلام ومهتمين.

قبل المحاضرة، تحدث الدكتور فضلو خوري عن رؤية الجامعة الأميركية في بيروت لإنشاء مركز أبحاث لدراسة مساهمات الحضارة العربية الإسلامية في المسار العالمي للبحث العلمي والفلسفي، والتي هي رؤية موجودة في صميم الجامعة منذ بداياتها.

وقال خوري " يقولون إنه لتعرف من أنت، يجب أن تعرف من أين أتيت." وأضاف، "إذاً هذه الرسالة من الإنجاز الثقافي أمر بالغ الأهمية بالنسبة لنا جميعاً. إن افتتاح مركز فاروق جبر للعلوم والفلسفة العربية والإسلامية هو خطوة حاسمة نحو إحياء الأمل فينا كلنا، نحن العاملين من أجل خلق عالم عربي أفضل وتمكين أفضل العقول العربية من المساهمة بشكل فاعل في مجتمعاتنا لكي يبقى الأمل في المستقبل حياً ومشرقاً."

بدوره تحدث السيد جبر في هذا اللقاء قائلاً: "سيقود البروفيسور صليبيا المركز لتنفيذ الرؤية الخاصة بتشجيع التفاعل النشط بين مختلف الاختصاصات والمكونات لتوسيع الأدلة الموثوقة على التراث العلمي والفلسفي العربي والإسلامي، وترشيد ادراكنا لأهميته الأوسع في التاريخ المدون لهذه المجالات، ولتعريف الطلاب والباحثين والجمهور العريض على المساهمات العربية والإسلامية لهم. ورئيس المركز ومديره المؤسس سيرعى توجّه المركز واستمراره خلال تطوّره، مجتذباً الباحثين الواعدين للمشاركة في مهمة البحث والتعليم والتواصل." وأضاف، "نحن جميعاً على ثقة بأن المركز سيزدهر، ليصبح مع الوقت جسراً مهماً لمستقبل أفضل لمجتمعاتنا".

ثم ألقى البروفيسور صليبيا، وهو الذي امضى نصف قرن في دراسة تاريخ العلوم العربية والإسلامية وتأثيرها على العالم الحديث، محاضرة شرح فيها لماذا لا يزال تاريخ العلوم والفلسفة العربية مهماً.

هذا وقد تخرج الدكتور جورج صليبيا من الجامعة الأميركية في بيروت ومن جامعة كاليفورنيا في بيركلي، ودرّس في جامعة كولومبيا، وبحثه المكثف يتجلى في كتابه المرجعي "العلوم الإسلامية وصناعة عصر النهضة الأوروبية" وهو كتاب تمت ترجمته إلى ست لغات. وقد حصل الدكتور صليبيا على جائزة تاريخ علم الفلك من مؤسسة الكويت للتقدم العلمي في العام 1996 وشغل منصب كبير الباحثين الميّزين في مركز كلوغ التابع لمكتبة الكونغرس في العامين 2005 و2006، وكباحث في معهد كارنيغي في العامين 2009 و2010.

وقد تحدث صليبا في محاضراته عن العلاقة العضوية بين العلم الحديث وسلفه العربي والإسلامي. كما قدم براهين تدحض الافتراضات الخاطئة بأن العرب اكتفوا بترجمة الفكر والعلم اليوناني الروماني من دون دراسة أو مراجعة أو تصحيحه أحياناً. كما شرح كيف قام علماء وقادة فكر مسلمون وعرب بتطوير هذا العلم واستخدامه مع تطور حضارتهم وازدهارها، مما أثر في الحضارات التالية. كذلك، تحدث الدكتور صليبا عن العلاقة القوية بين الاقتصاد والعلوم عبر التاريخ وحتى العصر الحديث، موضحاً كيف تم تنظيم العلم كعمل تجاري، وكيف أصبح محرّكاً لإنتاج رأس المال، حيث "لم يعد يسعى إلى يقين أرسطو" و "لم يعد يُعتبر إنفاقاً، بل بات يُعتبر استثماراً".

واختتم الدكتور صليبا محاضراته بالقول إن مركز فاروق جبر للعلوم والفلسفة العربية والإسلامية لا يهدف إلى ترويح الأساطير والمنافسات بل يسعى إلى خلق رؤية جديدة للتاريخ الثقافي وسيتنكب مسؤولية التحقيق في جوانب الحضارة العربية والإسلامية حيث تحل الحقائق محل الأساطير، والحقيقة محل التحيز، وحيث تستند جميع الاستنتاجات إلى أدلة قابلة للتحقق منها موضوعياً.

لمزيد من المعلومات، الرجاء الاتصال بمكتب الإعلام في الجامعة الأميركية في بيروت:

Simon Kachar
Director of News and Media Relations
Mobile: (+961) 3-427-024
Office: (+961) 1-374-374 ext: 2676
Email: sk158@aub.edu.lb

تأسست الجامعة الأميركية في بيروت في العام 1866 وتعتمد النظام التعليمي الأميركي الليبرالي للتعليم العالي كنموذج لفلسفتها التعليمية ومعاييرها وممارساتها. وهي جامعة بحثية تدريسية، تضم هيئة تعليمية تتكون من أكثر من 900 عضو وجسماً طلابياً يضم حوالي 9,100 طالب وطالبة. تقدّم الجامعة حالياً أكثر من 120 برنامج للحصول على البكالوريوس، والماجستير، والدكتوراه، والدكتوراه في الطب. كما توفر تعليمًا طبياً وتدريباً في مركزها الطبي الذي يضم مستشفى فيه 420 سريراً.

Website: www.aub.edu.lb
Facebook: <http://www.facebook.com/aub.edu.lb>
Twitter: http://twitter.com/AUB_Lebanon